توماس لاشيك

الترويـج للحقيقة

مَن يسأل "كيف يمكنني اكتشاف الأخبار الزائفة؟"، فقد اتخذ بالفعل الخطوة الأكثر أهمية

إذا كان هذا الكتاب بين يديك: تهانينا! لقد اتخذت بالفعل ربما الخطوة الأكثر أهمية في مكافحة المعلومات المُضللة، لذا يمكنك ترك الكتاب مرة أخرى، انتظر، انتظر، ربما من الأفضل ألا تفعل ذلك. لكنك تتوقع بالفعل (أو تعرف) أين تكمن المشكلة. وأنت تعرف أين تبحث عن الحلول.* (*ولكن لا ينبغي أن يبدو ذلك مثل مدح الذات: د) أما أنا فقد حققت بالفعل ما كنتُ بحاجة إلى تحقيقه: النجاح في التأكد من أنك تعرفت على هذا الكتاب والتقطته بين يديك. أزعم أن "الترويج للحقيقة" الخاصة بي قد نجح. اسمحوا لي أن أقول: إنها الإشارة الأولى إلى أن ما أحاول أن أبرهن عليه هنا سينجح بالفعل.

لا يستهدف الكتاب أولئك الذين يقعون بانتظام في فخ الأخبار الكاذبة، على الرغم من أنهم بالطبع هم في أمس الحاجة إليه، لأنهم ربما لن يقرأوا هذا الكتاب. سيرفضونني رفضًا قاطعًا ودون قراءة كلامي، وسينكرون بشكل قاطع كل ما أقوله وأثبته. تلك تحديدًا هي المشكلة. المشكلة الأساسية هي أن أولئك الذين يقعون أكثر في فخ الأخبار الزائفة هم الأقل احتمالاً لمحاولة حماية أنفسهم من المعلومات المضللة. إنهم يرفضون التعامل بشكل نقدي مع القضايا، لأنهم يعتقدون أنهم باستهلاكهم للدعاية الأحادية الجانب يكونون بالفعل ناقدين.

لكن الكتاب لن يشرح لك كيفية التعرف على الأخبار الزائفة، فهناك بالفعل العديد من مثل تلك الكتب. وبطريقة أو بأخرى لم تكن جميعها كافية حتى الآن، أليس كذلك؟ لأنني أعتقد أن السؤال "كيف يمكنني التعرف على الأخبار الزائفة؟" هو سؤال خاطئ. أي شخص يطرح هذا السؤال بصدق، لم يعد جزءًا من المشكلة. لذلك يكاد يكون من غير المجدي الإجابة عليه، أو بالأحرى، يمكن الإجابة عليه بسرعة، ويمكنك معرفة كيفية القيام بذلك في العديد من الأماكن الجيدة. ولكن إذا كنت تبحث في جوجل عما إذا كان خبر ما صحيحًا، فإنك بالفعل لم تقع في فخ الخبر الكاذب. إذا قمت بالنقر فوق "تدقيق الحقائق"، أو كان كتابي بين يديك بالفعل، فأنت بالفعل جاهز لمعرفة المزيد. أنت تقرأ في الغالب نتائج "تدقيق الحقائق" لأنك لم تقع في فخ الأخبار الزائفة، ونادرًا ما يكون الوضع العكس.

لا، هذا الكتاب موجه إليك، لأنك قد اتخذت بالفعل هذه الخطوة المهمة. أريد أن أخبرك كيف يمكننا أن نجعل المزيد من الناس يتساءلون عن الأشياء، التي لا يشككون فيها. وكيف نمنع أنفسنا كمجتمع من الوقوع في دوامة لم تعد الحقائق تلعب فيها أي دور. لأن كل شخص يمكنه أن يقول ما يشاء، ويمكنه أن يثق في أنه لا يهم إذا "انكشف أمره"، لأن جمهوره المستهدف يهتم بأشياء أخرى أكثر من اهتمامه بالحقيقة. وهذا ما يهدد في نهاية المطاف ديمقراطيتنا وحريتنا. لأنه من أجل وجود الديمقراطية نحتاج إلى إجماع أساسي مشترك حول ما هو حقيقي وما هو ليس كذلك، حتى نتمكن من النقاش للوصول إلى حلول. وإلا فسوف ينتهي بنا الأمر في عالم تصبح فيه الأدلة والحقائق مسألة رأي، والشيء الوحيد المهم هو "الفريق" الذي تنتمي إليه.

ما أريد أن أوضحه لك في هذا الكتاب هو ما يكمن وراء الأخبار الزائفة. ولماذا تفشل محاولتنا العاجزة أحيانًا للرد على ذلك من خلال "تدقيق الحقائق". لماذا تفشل أيضًا الأساليب الأخرى للحلول مثل القوانين أو الصحافة التقليدية؟ وما الذي يمكن فعله بدلاً من ذلك؟ حتى تتمكن من رفع مستوى الوعي بين الناس في بيئتك. حتى تتمكن من مساعدتي في جلب هذه الأفكار إلى العالم. لا، لا أنا ولا أنت سوف ننقذ العالم. لا بأس، فالأفضل أن نضع لأنفسنا أهدافًا قابلة للتحقيق. كما أنني بالطبع لا أملك "الحقيقة" الكاملة، حتى لو كان العنوان يوحي بذلك بطريقة مرحة. ليس هناك "حقيقة"، فقط وقائع وأدلة. لكن في أغلب الأحيان،

أولئك الذين يقومون بهذا التمييز (الصحيح) هم الذين يريدون صرف انتباهك، خاصة في أثناء النقاش، عن حقيقة أنهم ينشرون معلومات مضللة.

قد لا تكون هناك "الحقيقة"، ولكن هناك بالتأكيد "الكذبة". بينما نقوم بعملية التمييز الأكاديمي، فإنها، أي الكذبة، يُصبح لها الغلبة، ولهذا السبب أريد أن أشرح ما يمكننا القيام به الآن لعكس هذا التوجه. كلما تمكنا من إظهار المشكلة لعدد أكبر من الأشخاص، أصبح من الصعب على ناشري المعلومات المضللة استغلال الآخرين لتحقيق الربح وكسب الأصوات والسلطة السياسية. لا أستطيع أن أفعل هذا وحدي. أنا بحاجة لمساعدتك للقيام بذلك. لهذا السبب كتبت هذا الكتاب. ربما يمكننا أن ننجح في ذلك معًا، إذا قُمنا بذلك سويًا.

يُعد الكتاب أيضًا دعوة لتشكيل عملية التنوير بطريقة مختلفة. من الجيد جدًا والمهم جدًا أن يكون العلم موضوعيًا وجادًا وينتقد نفسه، وأن يكون من الممكن التحقق من كل شيء حقًا.* (*في هذه المرحلة أود أن أعتذر مقدمًا عن الاستشهاد بأكثر من 400 مصدر في هذا الكتاب، فأنا لا أريدك أن تصدقني بشكل أعمى، ولكن أن تتحقق من كل شيء بنفسك.) ولكن عندما يضيع التنوير وسط ضجيج النقرات الخادعة والعواطف وعواصف الهُراء والاتجاهات الفيروسية، فلن يمكننا الاستفادة منه بأي حالٍ من الأحوال.

نعم، أعترف أن هذا الكتاب هو أيضًا محاولة طويلة لشرح سبب وجود المزيد وراء العناوين العاطفية والمُهيجة، التي تُطلقها مدونة "Volksverpetzer" (واشِ الشعب)، أكثر مما يعتقد الكثير من الناس. أنا لا أفعل ذلك لأنني لا أستطيع أن أكون جادًا وموضوعيًا. على الرغم من أنني أعتبر ذلك، بطريقة ما، المثال الذي يُحتذى. لكنني عمدًا لست "جادًا" للوهلة الأولى. لأن مَن يُفضل أن تكون معلوماته موضوعية وجادة، ولا يحب العواطف واللغة الجريئة، فلن يقع ضحية التضليل والدعاية، أليس كذلك؟ كما لا يحتاج إلا نادرًا إلى التدقيق في الحقائق، ولا يحتاج بالضرورة إلى إثارة الناس، أليس كذلك؟ ليس من الضروري أن أبحث عنه تحديدًا. ولكن إذا كنت تبحث عن دراسات علمية متخصصة، فسوف تكون سعيدًا معنا أيضًا. لأنه خلف العناوين المثيرة هنا لا يزال هناك نص موضوعي ومدروس جيدًا ويحتوي على العديد من الحجج والمصادر. إنه "طُعم"، أو "كليك بايت"، حيث أن القارئ سيتفاجأ خلف إثارة المشاعر بتدقيق حقائق موثّق جيدًا.

دعونا لا نتحدث حتى عن كيفية اكتشاف الأخبار الزائفة، وكيفية استخدام البحث العكسي على جوجل، ولا حتى كيف يمكننا إنشاء مجتمع مثالي فاضِل، حيث يكون الجميع فيه مستنيرين بما فيه الكفاية. لدينا الآن مشكلة حادة للغاية. نحن نعيش الآن في الواقع. نحن نشهد حاليًا أن العالم يحترق، بشكل مجازي وأحيانًا حرفيًا، ونرى كيف تضيع تلك اللحظة، التي مازال يمكن القيام فيها بشيء حيال ذلك.

دعونا نتحدث أخيرًا عن كيف يمكننا منع أعداء الديمقراطية من استخدام المعلومات المضللة لمهاجمة أسس ديمقراطيتنا وحرياتنا في حين نقف نحن نشاهدهم ونحن مكتوفي الأيدي. لا يمكننا الاستمرار في فعل نفس الشيء، ونأمل في الوقت ذاته أن يتحسن كل شيء أو يتغير بطريقة أو بأخرى من تلقاء نفسه. الاستمرار في دعوة الفاشيين لإجراء المقابلات الصحفية، والاستمرار في مطاردة أخبارهم الزائفة كل يوم، بلا حول ولا قوة، بينما يواصلون استقطاب المزيد والمزيد من الناس. من الواضح أن هذا لا يُجدي.

أريد أن أوضح لك لماذا "تدقيق الحقائق"، كما نحاول أن نفعل حتى الآن، ليس هو الحل الوحيد. نحن بحاجة إلى التقليل من فضح المعلومات المضللة، وزيادة الترويج للحقيقة.

الحقيقة

ورآء

الكذبة

قبل أن أتحدث عن الحل الممكن، علينا أولاً أن نستوضح المشكلة. لا، لا يعود الأمر لأننا جميعًا أفضل وجميع الآخرين أغبياء؛ فأنت لست أذكى بشكل خاص، وكل من يصوت لصالح حزب "البديل من أجل ألمانيا"، أو يرفض تلقيحًا آمنًا أو ما شابه ذلك، هو غبي بشكل خاص. الذكاء أو التعليم ليس له علاقة بالموضوع، إلا أن بعض الدراسات تؤكد وجود علاقة بين الذكاء والمواقف السياسية،[1] أو أن الأشخاص الأكثر ذكاءً حصلوا على تلقيح كورونا أكثر من غيرهم[2]. لكنك تعرف ما أعنيه: فمن الممكن أن يصدق الأشخاص الأذكياء جدًا أشياء غبية جدًا، وحتى الأشخاص ذوي التعليم الأقل يثقون بالأبحاث العلمية. الدكتوراه ليست بالضرورة ضمانة لاستحقاق الثقة. ما أقصده هو: من الممكن أيضًا أن تقع في فخ تلك الأشياء. من المؤكد أن هناك جوانب في مكان ما من نظرتك للعالم حيث يكون هذا هو الحال تمامًا. أنت لست محصنًا ضد البروباجندا.

ولا أنا بالطبع، فهذا ينطبق عليّ أيضًا. الخطوة الأولى هي أن تصبح على علم بذلك. لا يوجد شيء مميز في أي منّا. كان من الممكن أن يحدث لنا ذلك الأمر بنفس السهولة، وسيظل الأمر كذلك دائمًا. لأن الحقيقة وراء الكذب هي أنه لا أحد يقع في فخ الأخبار الكاذبة لأنها خاطئة.

> هذا هو بالضبط جوهر الأمر: يقع شخص ما في فخ الأخبار الكاذبة لأنه يعتقد أنها صحيحة.

لا أريد خداعك الآن، ولكن هناك فرق حاسم في هذا الشأن؛ لأننا في معركتنا ضد المعلومات المضللة نركز في الواقع على السؤال الأول، أي "لماذا هناك خطأ ما؟" لكن السؤال الأخير، "لماذا يعتقد الناس أن شيئًا ما صحيح؟"، هو أقرب إلى جوهر المشكلة، فلن نحقق شيئا من خلال الحقائق مع الأشخاص الذين لم يقتنعوا بالحقائق من قبل. وكيف يمكن ذلك؟ ما الذي يسير اليوم بشكل مختلف عما كان عليه قبل 20 عامًا؟ وماذا الذي لا ينطبق عليه ذلك؟ لماذا يوجد الآن حزب يميني متطرف صريح في ألمانيا يفوز بالانتخابات؟ ونعم، في حالة لم يكن الأمر واضحًا، فإن هناك علاقة مباشرة بين الأخبار الزائفة والتطرف اليميني. إذا كنت تلتزم بأيديولوجية ترفض العلم وتم دحض معتقداتها الأساسية، على سبيل المثال حول "العِرق" أو الهجرة أو المناخ، منذ فترة طويلة، وتتعارض مع الواقع، فستكون بحاجة إلى معلومات مضللة ودعاية، تمامًا كما تحتاج إلى الهواء للتنفس.

للعثور على إجابة للمشكلة، علينا أن نفهم المشكلة برمتها. كيف لا تجعل خوارزميات وسائل التواصل الاجتماعي، والعقل البشري، والأيديولوجيات المتطرفة واليمينية المتطرفة، الأخبار الكاذبة *ميزة* ولا تجعلها *خطأ*. وما الذي نتحدث عنه بالفعل عندما نتحدث عن "الأخبار الزائفة" أو "الأخبار المُضللة"؟ غالبًا ما يتم طرح هذا أيضًا باعتباره مصطلحًا استفزازيًا مثيرًا - كما هو الحال بالضبط مع ذلك الاتهام.

الكذب ليس له أرجل:
معجم الخداع

عماذا نتحدث؟ هل نتحدث جميعًا عن نفس الشيء عندما نذكر "المعلومات الزائفة" أو "المُضللة"؟ ما هي "الروايات"، وما هي "أساطير المؤامرة"، وما هي "الدعاية"، وما هي "الكذبة"؟ علينا أن نصف المشكلة بشكل صحيح إذا أردنا أن نفهمها.

ولعل أحد "الأخبار الكاذبة" الأكثر شهرة عن الجائحة هو ادعاء مغني البوب السابق ميشائيل فيندلر في صيف عام 2021 بأن "تقريبًا جميع الذين تم تطعيمهم بلقاح كورونا سيموتون في شهر سبتمبر"، كان الادعاء مزينًا بالكثير من علامات التعجب والرموز التعبيرية المتفجرة. يتم تذكر ذلك جيدًا لأن "السيد فيندلر" (واسمه الحقيقي ميشائيل نوربيرج) كان لديه بالفعل اسم معروف كمغني موسيقى البوب، وكانت رسالته مقتضبة بقدر ما كانت مبالغًا فيها لدرجة أنها بدت تقريبًا وكأنها محاكاة ساخرة لشخصه، وبالطبع: لأنه كان توقعًا، سرعان ما تبين أنه كان خاطئًا.

وبينما أكتب هذه السطور، مرت بالفعل ثلاثة سنوات على شهر سبتمبر المذكور، والعكس تمامًا هو الصحيح إلى حد ما: فتقريبًا جميع الذين تم تلقيحهم ما زالوا على قيد الحياة. ليس هذا فحسب: فالوفيات بينهم بسبب كورونا كانت أقل كثيرًا من الأشخاص غير الملقحين، على سبيل المثال، في السنة الأولى من التلقيح وحدها، كان لديهم بشكل عام احتمال وفاة أقل بكثير – قياسًا على العامل 10.[3] [4]
ضحكنا كثيرًا على هذا الموضوع، كثيرًا جدًا.[5] وكان لنا الحق أن نضحك. يجب أن يكون هذا مثالًا نموذجيًا للـ"كذبة"، أليس كذلك؟

يصف قاموس "دودن" الكذبة بأنها "مقولة كاذبة متعمدة تهدف إلى الخداع".[6]

أنا شخصياً أعتقد أن هذه فكرة جيدة جدًا. لكنني بصراحة لا أستطيع إثبات أن فيندلر كان على علم بأن هذا كان خطأ. لا أستطيع الاطلاع على ما كان في رأسه. ربما كان يصدق حقًا ذلك الجنون كله، وربما وبالصدفة فقط، كسب آلاف اليوروهات من خلال الروابط الإعلانية الكثيرة لمولدات الطاقة في حالات الطوارئ، وعلاجات إزالة السموم، وكل أنواع الهراء الأخرى – وكذلك أيضًا من دار نشر متخصصة في أساطير المؤامرات.[7]

لكي أكون منصفًا، يجب أن أضع في اعتباري عند اختيار الكلمات أنني، من وجهة نظر فنية، لا أستطيع إثبات وقوع "خداع واعٍ". إن حقيقة أن "تقريبًا جميع الذين تم تلقيحهم" سيموتون في شهر سبتمبر هي بلا شك فكرة خاطئة. هل هي "حقيقة بديلة"؟ على سبيل المثال، كانت الكلمة الأسوأ لعام 2017 هي "الحقائق البديلة". وهذا المصطلح من شأنه أن "يجعل الادعاءات الكاذبة مقبولة اجتماعيًا، ويضعها على قدم المساواة مع الادعاءات الواقعية".[8] وهكذا نقترب أكثر من الأمر.

بحسب قاموس "دودن"، فإن "الخبر الكاذب" هو "الخبر الذي لا يتوافق مع الحقائق الواقعية"[9].

وهذا صحيح بالتأكيد، لكن هراء فيندلر ليس مجرد "خبر كاذب". مرة أخرى، إنه لم يرتكب خطأً بسيطًا غير مقصود. في الأبحاث، نتحدث أحيانًا عن "المعلومات الخاطئة" عندما يكون الخبر كاذبًا، ولكن يتم نشره دون أي نية واضحة للخداع. إنه ليس "بطة"، وهو الوصف الذي نطلقه على الأخبار الوهمية والكاذبة في الألمانية،[10] كما يمكن أن يحدث لأيٍّ منا، بما في ذلك أنا أيضًا.[11]

قصة مضحكة. هل تعلم أن مدونة مدونة "Volksverpetzer" (واشِ الشعب) استهانت بكورونا أيضًا؟ وقارنتها حرفيًا بالأنفلونزا؟ كان ذلك في يناير 2020. هل تتذكر عندما كان الإبلاغ عن فيروس جديد من الصين لا يزال قصة جانبية، وكان من المتوقع أنها بالتأكيد ستُنسى قريبًا؟ وحتى تلك اللحظة، لم يتم تأكيد أي إصابة في ألمانيا. حتى البروفيسور دروستن، الذي كان يعمل بشكل محموم* (*هههه آسف.) على أول اختبار PCR في العالم، كان متفائلًا بحذر قبلها بأيام قليلة.[12] ولم تكن منظمة الصحة العالمية قد أصدرت بعد أي تحذيرات محددة للسفر.[13] لكن كان هناك مجموعة واحدة أثارت الذعر بالفعل: وهي اليمين المتطرف. نعم هل مازلت تتذكر؟ طالب حزب البديل من أجل ألمانيا وحلفاؤه الأيديولوجيون بتوضيح بشأن إجراءات الحماية (أليس فايدل)، ووضع قيود على الرحلات الجوية من الصين (ريموند هوفمان)، وقيل في المجموعات التابعة لحزب البديل من أجل ألمانيا: "فيروس كورونا أسوأ بكثير مما تصوره وسائل الإعلام" [هكذا قالوا]. إذا نظرنا إلى الوراء، فسيكون علينا أن نقول: من المؤسف أننا لم نستمع إلى الفاشيين.** (**انتظر، هل حقًا كتبتُ ذلك للتو؟)

المشكلة، كما هو الحال دائمًا مع المتطرفين اليمينيين، هي أنهم من الواضح أنهم بالتأكيد لم يعرفوا ما الذي يتحدثون عنه. لقد قالوا بشكل تلقائي عكس ما افترضوا أنه "الرأي السائد". لقد صادفوا الحقيقة هنا لمرة واحدة. والدليل على ذلك هو حقيقة أن حزب البديل من أجل ألمانيا قد تحول 180 درجة بمجرد أن أدركنا جميعًا الخطر الحقيقي للفيروس وبدء الجائحة. فبينما دعت أليس فايدل في 12 مارس/آذار إلى فرض إغلاق شامل في ألمانيا، كما هو الحال في دول الاتحاد الأوروبي الأخرى، أي قبل أيام قليلة من الإغلاق الأول، وقالت إنه بخلاف ذلك سيكون هناك "عواقب مميتة"،[14] دعت في ديسمبر إلى "عدم الإغلاق"، وإلى "العودة إلى العقل والإنسانية" [هكذا قالت].[15] طالب زعيم حزب البديل من أجل ألمانيا آنذاك، يورج ميوتين: "الإغلاق الآن".[16] وفي سبتمبر، اشتكت أليس فايدل من أن الإغلاق "لم يكن يجب أن يحدث أبدًا بهذا الشكل"،[17] وكانت تعني بذلك الإغلاق، الذي طالبوا به هم أنفسهم وبصوت عالٍ.

لا شيء يمكن أن يحدث لحزب البديل من أجل ألمانيا أسوأ من أن يكون على حق تمامًا عن غير قصد، وأن تنفذ جميع الأحزاب الأخرى مطالبه. لأن رواياته الخالية من الحقائق تقوم على لعب دور "المقاتل المقاوم" غير المسموع. المزيد عن ذلك لاحقًا.

الخيط الرفيع بين الخطأ والقصد

لكن أولًا دعونا نرجع إلى الخبر الكاذب، الذي نتحدث عنه؛ لأنني انتبهت بالفعل في يناير 2020 إلى اللعبة الكاذبة التي مارسها المتطرفون اليمينيون، حتى لو كنت مخطئًا بشأن مدى خطورة فيروس كورونا. كتبت مقالاً عن سبب "رغبة اليمينيين في إثارة الخوف من فيروس كورونا".[18] الإجابة المختصرة: المطالبة بإغلاق الحدود. لقد قال الفاشي مارتن سيلنر حرفيًا: "الحدود المفتوحة تعني أيضًا حدودًا مفتوحة أمام الفيروسات..." لم يهتم المتطرفون اليمينيون أبدًا بالخطر الفعلي لكورونا، كان المهم بالنسبة لهم أن يطالبوا بما يطالبون به دائمًا: خروج الأجانب، وإغلاق الحدود. لقد كتبت ذلك في ذلك الوقت، وكان

صحيحًا في ذلك الوقت وما زال حتى اليوم. لكن بالطبع الادعاء بأن "الفيروس ليس أكثر خطورة من السارس أو الأنفلونزا العادية"، كما سمعت من بعض المصادر الطبية، كان كاذبًا تمامًا. ما زلت أسمع هذا الخطأ بعد ثلاث سنوات كتبرير لشكوك مدونة "Volksverpetzer" (واشِ الشعب)؛ وأنا أستخدمه في كثير من الأحيان كمثال رئيسي لثقافة الخطأ لدينا، كما ترون بأم أعينكم الآن.

ولكن لماذا كان هذا "مجرد" "خبر كاذب"؟ حسنًا، لم أكن أعلم أن ما كتبته كان خطأ. لقد استندت إلى تصريحات الأطباء في ذلك الوقت. بالطبع هذا ليس عذرًا، الخطأ خطأ. ولكن ما أفعله أنا ـ ووسائل الإعلام ذات السمعة الطيبة ـ لإثبات عدم وجود نوايا سيئة هو تصحيح أنفسنا. لن أخفي ذلك عنك، فقد كتبت ذلك حرفيًا في كتابي. تم إجراء التصحيح أيضًا من خلال تكذيب تفصيلي للمقالة، ومن خلال العديد من عمليات تدقيق الحقائق، التي دحضت هذا التقرير الخاطئ تمامًا. لذا نعم: هذا هو الفرق بين الكذب "الواعي" (المقصود) و"اللاوعي" (غير المقصود). وأفضل مؤشر على توافر الأخير هو التصحيح الذاتي الفوري، وليس إيجاد أعذار واهية.

لا أستطيع أن أتهم فيندلر بنشر الأكاذيب عن عمد، لكن الواضح هو أنه نشر عن عمد فقط الأخبار الكاذبة، التي كان من المفترض دائمًا أن تظهر نفس الشيء: أن التلقيح ليس جيدًا. وقد سار ذلك بطريقة ممنهجة. ولعل الأدق القول إن هذا كان "خبرًا زائفًا منتشرًا في وسائل الإعلام وعلى شبكة الإنترنت، وخاصة في شبكات التواصل الاجتماعي، بقصد التلاعب"، أي ما يسمى بـ"الأخبار الكاذبة"[19]. لأن ما هو واضح أيضاً هو أن فيندلر تعمد تصميم الخبر بالكامل (مثل كل أخباره الأخرى) بطريقة تجعله يبدو مثيراً وفاضحاً. كان يريد خلق الانطباع المرغوب فيه، ووصول رسالة معينة إلى القارئ. حتى لو لم يطلق عليه اسم "تلاعب". في الواقع، كان سينكر تمامًا أنه قال أي شيء خاطئ، أو بالأحرى: لقد قام بذلك بالفعل، وأنكر قيامه بذلك. ومبرره الواهي لم يكن سيئًا جدًا، لأكون مُنصفًا، لأن مبرره: كان صحيحًا من الناحية الفنية.

تتضح "نية التلاعب" من خلال "التحذير النهائي"، والذي كُتب بالطبع بالكامل بأحرف كبيرة. من الواضح أن فيندلر أراد أن يعتقد أتباعه السذج أن التلقيح كان سريعًا جدًا ومميتًا للغاية. لكنه لم يقل ذلك حرفياً، أليس كذلك؟
وعندما سئل من قِبل صحيفة "مورجنبوست"، برر لنفسه قائلاً: "لم أزعم أبدًا أن كل من تم تلقيحه سيموت في سبتمبر"، بل كان المنشور يدور حول تصريحات من "دكتور كولدويل"، الذي كان يجزم من خلال «دراسات عديدة» أن الجرعة الأولى من التلقيح ضد «كوفيد-19» «تخفض قدرة جهاز المناعة في الجسم بنسبة 15 في المئة، والجرعة الثانية تخفضها بنسبة 35 في المئة».[20] وهذا من شأنه أن يؤدي إلى وفاة «الجميع تقريباً»، الذين تم تلقيحهم".

لا لا، فيندلر لم يكذب. لقد كرر أكاذيب الآخرين! النكتة هنا هي: الدجال الشهير والمعالج المعجزة المزعوم[21]، واسمه الحقيقي بيرند كلاين،* (* "الدكتور" جزء من اسم شهرته.) لم يقل ذلك الأمر عن "سبتمبر"، وعن "جميع الأشخاص تقريبًا الذين تم تلقيحهم"؛ كان ذلك مجرد استنتاج فيندلر (السخيف) من خبر زائف آخر من تأليف "د. كولدويل،" تحدث فقط عن ضعف أجهزة المناعة المفترضة بعد التلقيح، وهو ما توصل إليه من خلال دراسة (لم تُثبت ذلك أيضًا).

هذه مجرد صورة للمشاركة الصامتة للأخبار الزائفة، حيث أضاف الجميع المزيد من الأشياء، حتى ظهر هراء فيندلر في النهاية. عملية تلقّي زائف للمعلومات. المشكلة: لقد رأينا الرسالة الواضحة: "يموت تقريبًا جميع الأشخاص الذين تم تلقيحهم في سبتمبر". ولكن في النهاية لا أحد يريد أن يدّعي أنه قال ذلك. بل

على العكس من ذلك، فإن منكري الجائحة سوف يغمضون أعينهم إذا اتهمتهم بأنهم ادّعوا ذلك. لم يعتقد أحد في ذلك حقًا. بل وقد يتمادون ويرون في ذلك دليلًا على كيفية تحريف "التيار السائد" الشرير دائمًا لكل شيء عمدًا، وما إلى ذلك.

أنت تدرك بالفعل مدى صعوبة محاربة هذا الجنون. لكن نعم، هذه هي "الأخبار الزائفة ". ولكن على الرغم من أنني أستخدم مصطلح "أخبار زائفة" هنا وفي كثير من الأحيان – لأن مصطلح "زائفة" أيضًا قصير ومباشر، وبالتالي عملي للاستخدام في الرسومات التوضيحية وفي التواصل شديد السرعة عبر الإنترنت – إلا أن هناك مصطلح آخر أكثر ملاءمة في الواقع: "الأخبار المُضللة".